المجمع **10** (1437/2016)، 55-74

ابنُ شُقِيْر النحويُّ (ت317هـ)

صباح علي سليمان*

تلخيص:

إنَّ دراسة علماء العربية الأوائل تعدُّ من دروس التأصيل اللغوي، ومن العلماء الذين ذُكرت أسماؤهم أبو بكر بن شُقير فكان من مؤسسي المدرسة البغدادية التي جمعتْ بين المدرستين مع ابن كيسان (ت299 هـ)، وابن الخياط (ت320 هـ)، فتارة تغلب عليه النزعة الكوفية، وتارة أخرى تغلب عليه النزعة البغدادية. زيادة أنَّ ابن شقير كان مقلاً في التأليف ومناقشته للمسائل اللغوية وخاصة النحوية، وهو من الأسماء اللامعة في اللغة العربية فكان حرياً بي أنْ أكتبَ عن هذا العالم.

ونلحظ أنَّ ابن شُقير كان من رواة الحديث الشريف، وأخذ عن العلماء والشعراء، وكان منهجه مضطرباً فمرة يوافق الكوفة ومرة يوافق البصرة، وهذا ما اتسمت به المدرسة البغدادية.

المُقَدِّمة

إنَّ الدرس اللغوي القديم ذو عمق في نشأة الدراسات اللغوية، وربطها مع العلوم الحديثة. وكان من العلماء البارزين في تلك الحقبة ابن شقير الذي عُدَّ من علماء المدرسة البغدادية، ومن الذين يميلون إلى المدرسة الكوفية، وهو من النحاة الأوائل الذين كانت لهم جهودٌ في تأصيل الدرس النحوي في ذلك الزمان.

وفي أثناء البحث عن هذا العالم الجليل في بطون الكتب تناولت حياته ورواياته في الحديث الشريف، زيادة على رواياته في مجالس أهل اللغة والشعراء، ومادته في كتاب الجمل في النحو، زيادة على أربع مسائل لغوية لما أجد سواها. أمَّا كتاب الجمل في النحو فُنسب مرتان مرة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي بتحقيق د. فخر الدين قباوة، ومرة أخرى إلى ابن شقير بتحقيق الطالب علي بن سلطان والمادة نفسها وكلٌّ أتى بحججه، والأرجح أنَّه لابن شقير كما سيأتي في التمهيد.

التمهيد

حياته

وهو أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير البغدادي[1]،وكنيته أبو بكر وقد جيء أنَّ كنيته أبو عبدالله وهو غلط[2]،أمَّا شقير فأخذها من أحد أجداده[3]، وهو اسم مصغر[4].

---

* أستاذ مساعد - كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة تكريت.

[1] ينظر: أخبار النحويين البصريين 83، والكامل في التاريخ 748/6، وأنباه الرواة 70/1، وبغية الوعاة 302/1.

[2] ينظر: كتاب الجمل في النحو لأبي بكر أحمد بن الحسن (رسالة ماجستير) 5.

[3] ينظر: م.ن6.

[4] ينظر: تبصير المتنبه لابن حجر العسقلاني 816/2.

لم تحدد سنة ولادة ابن شُقير إلا أنَّ الباحث علي بن سلطان اجتهد في سنة ولادته فقال: "إنَّه من أصحاب أبي العباس المبرد، ونحن نقدر أنَّ ولادته كانت في آخر العقد الرابع من القرن الثالث الهجري مستندين في هذا التقدير إلى العادة من وجود تقارب بين الأقران وأبناء الطبقة الواحد في سنة الولادة وفي الأعمار، وقد كان من أقران ابن شقير أبو إسحاق الزجاج وأبو الحسن بن كيسان، وهذان العالمان قدّر الباحثون أنَّ ولادتهما كانت بين 230 هـ، 236 هـ فليس ببعيد إذن أنْ يكون عام ولادة ابن شقير ما ذكرناه، ولعله ما بين سنة 237 هـ و240هـ"[1].

درس أبو بكر ابن شقير على يدِ كلٍّ من:

1- أحمد بن عبيد بن ناصح المعروف بأبي عصيدة (ت273هـ)[2].
2- محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي ولاء المعروف بأبي العيناء الاخباري (ت283هـ)[3].
3- أبو العباس محمد بن يزيد المبرَّد (ت285هـ)[4].
4- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291)[5].
5- أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري (ت310هـ)[6].
6- أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي (ت؟)[7].

أمَّا تلامذته فهم:

1- أبو القاسم الزجاجي (ت317 هـ) [8].
2- إبراهيم بن أحمد الخرقي (ت334هـ) [9].
3- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت338 هـ) [10].
4- أبو علي القالي إسماعيل المعروف بالبغدادي (ت356 هـ) [11].

---

[1] ينظر: كتاب الجمل في النحو 7.

[2] ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال 310، وأنباه الرواة على أنباء النحاة 261/4.

[3] ينظر ترجمته في: نثل النبال بمعجم الرجال 166/4، وفيات الأعيان 343/4.

[4] ينظر ترجمته في: م.ن 101، م.ن 53.

[5] ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين 141، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي 181.

[6] ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء 180، وبغية الوعاة 1/ 406.

[7] لم أعثر على ترجمته. وذكر الباحث على بن سلطان أنَّ المصادر ترجمت لوالده علي بن عبدالله بن سنان الطوسي اللغوي ويكنى بأبي الحسن. ينظر: كتاب الجمل في النحو 10.

[8] ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين 119، والوافي بالوفيات 67/18.

[9] ينظر ترجمته في: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر 393/1، ومعجم المؤلفين 282/7.

[10] ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء 217، وأنباء الرواة على أنباء النحاة 136/1.

[11] ينظر ترجمته في: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس 231، وإنباه الرواة على أنباه النحاة 329/1.

5- أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي (ت 383هـ)[1].

كان أبو بكرٍ عالما بالمذهب الكوفي، وهو من الذين جمع بين المذهبين[2]، وهم الذين تغلب عليهم النزعة الكوفية تارة والنزعة البغدادية تارة أخرى[3]، وكان مجلسه عامرا بالعلماء قال ياقوت الحموي: "كَانَ أَبُو إِسْحَاق الزّجاج معجبا بِهِ، وَكَانَ فِي النَّحْو ذَا قدم سَابِقَة، اجْتمع يَوْمًا مَعَ أبي عَليّ عِنْد أبي بكر بن شقير، فَقَالَ لأبي عَليّ: فِي أَي شَيْء تنظر يَا فَتى؟ فَقَالَ: فِي التصريف، فَجعل يلقِي عَلَيْهِ من الْمسَائِل على مَذْهَب الْبَصرِيين والكوفيين حَتَّى ضجر، فهرب أَبُو عَليّ مِنْهُ إِلَى النّوم، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيد النّوم، فَقَالَ: هربت يَا فَتى! فَقَالَ: نعم هربت"[4].

ووصلت مؤلفاته إلى أربعة كتب وهي كتاب مختصر في النحو، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب المذكر والمؤنث[5]، أمَّا كتاب الجمل في النحو فحُقِقَ مرة ونُسِبَ إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د. فخر الدين قباوة عام 1985 من مؤسسة الرسالة- بيروت، ومرة أخرى نسب إلى ابن شقير بتحقيق علي بن سلطان بن علي الحاكمي وهي غير مؤرخة صدرت من جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فقد أورد الباحث أربعة عناوين على ظهر هذا الكتاب وهي (الجمل، المحلى، وجوه النصب، وجمل الإعراب)[6]،أمَّا الدكتور فخر الدين قباوة فقد أورد أدلة كثيرة من العلماء على أنَّ الجمل للخليل بن أحمد الفرهيدي[7]. والأرجح أنَّ الكتاب لابن شقير؛ لقول الدكتور فخر الدين قباوة في كتاب من تأليفه: " ونُسِب إليه كتاب الجمل وهو لأبي بكر محمد بن شقير "[8] وهذا الكتاب صدر عام 1990، أمَّا كتاب الجمل فقد صدر عام 1985، زيادة على ذلك أنَّ ابن شقير اعتمد على مصطلحات قد استعملها سيبويه مثل النصب بالاستفهام، وهو قول سيبويه:" كان فيه الألفُ واللام أو لم يكن فيه على إضمارِ الفعلِ المتروكِ إظهارُه، لأنه يَصيرُ في الإخبارِ والاستفهامِ بدلا من اللفظ بالفعل، كما كان الحَذَرَ بدلا من احْذَرْ في الأمر وذلك قولك: ما أنت إلاّ سَيراً، وإلاَّ سَيراً سَيْراً، وما أنت إلاّ الضَّربَ الضربَ، وما أنت إلاّ قَتْلا قَتْلا، وما أنت ألاّ سَيرَ البَرِيد " سيرَ البريد ". فكأنه قال في هذا كلِّه: ما أنت إلاّ تَفْعَلُ فعلاً، وما أنت إلاّ تَفعَلُ الفعلَ، ولكنَّهم

[1] ينظر ترجمته في: لسان الميزان 230/5.

[2] ينظر: الكامل في التاريخ 748/6.

[3] ينظر: المدارس النحوية 246.

[4] ينظر: معجم الأدباء 2539/6، وبغية الدعاة 114/1.

[5] ينظر: تاريخ العلماء النحويين 48، والدر الثمين في أخبار المصنفين 255.

[6] ينظر: كتاب الجمل في النحو لأبي بكر أحمد بن الحسن (رسالة ماجستير) 18-20.

[7] يراجع كتاب الجمل في النحو تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي 8-14.

[8] مسائل خلافية بين سيبويه والخليل: 22.

حذفوا الفعل لما ذكرتُ لك"[1]، وكذلك اعتماده على مصطلحات الفراء مثل الفعل الدائم؛ إذ قال الفراء في كان: "كان على الخبر الدائم الذي لا ينقطع" أي الفعل [2]. واعتمد على سيبويه، ومن المؤكد أنَّ الخليل لم يعتمد على سيبويه في النحو إلاّ في معنى كراع والجدعة، وهما في اللغة [3]، ولا على الفراء في معانيه، وبهذا يكون الجمل في النحو لابن شقير، وهو لا يتعارض في العنوان كما في الجمل لابن السراج والزجاجي وابن خالويه والجرجاني وإنما في المادة الموجودة في الكتاب - والله أعلم -.

وأُختلف في سنة وفاته فقيل إنَّه توفي سنة 315هـ[4]، أو سنة 317 هـ[5]، أو سنة 318[6]، والأرجح سنة 317هـ قال الخطيب: "وهم أبو الحسن في ذكر وفاته لأنَّها كانت في سنة سبع عشرة وثلاثمائة"[7]، وقال أيضاً: "وَحَدَّثَنِي عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي الفتح عَنْ طلحة بْن مُحَمَّد بْن جعفر، قَالَ: مات أَبُو بَكْر بْن شقير النحوي فِي صفر سنة سبع عشرة وثلاث مائة"[8].

أمَّا رواياته فقد روى أبو بكر بن شُقِيْر في الحديث الشريف، وعن مجالس العلماء، وعن أقوال الشعراء، فمثال الحديث الشريف "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شُقَيْرٍ النَّحْوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي دِينِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا وَيَزْدَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطًا»[9].

وروى أبو بكر عن العلماء في مجالسهم إذ جاء "أخبرنَا: أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن شقيرٍ قَالَ حدثنَا أَحْمَد بْن يحيي ثَعْلَب عَنِ ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: يُقَال نقع فلانٌ فلَانا بِعَيْنِه، وزلفه بهَا، وزلفه وأزلفه وشقذه وشوهه. وكلّ ذَلِك إِذا أَصَابَهُ بِعَيْنِه، ويَقُول الرجل لصَاحبه إِذا أَجَاد فِي عملهِ لَا تشوّهْ عَليّ أَي لَا تقل لي أجدتَ فتصيبني بِعَيْنِك"[10].

---

[1] الكتاب: 335/1.

[2] معاني القرآن 402/2.

[3] ينظر: العين: 200/1، 219/1.

[4] ينظر: ينظر: الكامل في التاريخ 748/6، وأنباه الرواة 70/1.

[5] ينظر: تاريخ بغداد 309/4.

[6] ينظر: الكامل في التاريخ 748/6.

[7] ينظر: تاريخ بغداد 309/4.

[8] ينظر: م.ن. 309/4.

[9] الترغيب في فضائل الأعمال: 153. هو حديث ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله -. ينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته 330، والجامع الصغير 500/11. وروى أيضاً حديثاً آخر. ينظر: أحاديث وحكايات للسلفي: 51.

[10] أمالي الزجاجي: 33. وكذلك روى في مواضع أخرى من الكتاب نفسه في ص186، وص248.

وكذلك روى ابن شقير عن الشعراء، ومن ذلك "أنشدنا أَبُو بكر بْن شقير عَن أبي عَمْرو بْن الْحسن الطوسي عَنِ ابْن الْأَعرَابِي: [رجز]

رب شـــريب لَـــك ذِي حســـاس شـــرابه كـــالحز بـــالمواس

لَـــيْسَ بريـــان وَلَا مـــواس أفعـــس يمشـــي مشْـــيَة النّفـــاس

قَالَ أَبُو الْقَاسِم: نِفَاس جمع نفسَاء، وَيُقَال للحائض نفسَاء. قَالَ والحساس الشؤم. وَيُقَال أَيْضا الحساس الْقَتْل يَقُولُ مشاربته كَالْقَتْلِ"[1].

المبحث الأول: مادته في الكتاب

ذكر ابن شقير جملة من أبواب النحو وهي الرفع والنصب والجر والجزم زيادة على الألفات واللامات والتاءات والهاءات، قال فيها: "وقد ألفنا هذا الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب والجر والجزم وجمل الألفات، واللامات، والهاءات، والتاءات، والواوات، وما يجري من لام ألفات وبينا كلَّ معنى في بابه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر، فمن عرف هذه الوجوه بعد نظره فيما صنفناه في مختصر النحو قبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحويين. ولا حول ولا قوة إلا بالله[2]. وعلى هذا قسّم ابن شقير إلى:

أولاً: النصب على واحد وخمسين وجهاً وهي

نصب من مفعول به، ونصب من مصدر، ونصب من قطع، ونصب ظرف، ونصب بأنَّ وأخواتها، ونصب بخبر كان، ونصب بالتفسير، ونصب بالتمييز، ونصب بالاستغناء، ونصب بالنفي، ونصب بحتى وأخواتها، ونصب بالجواب بالفاء، ونصب بالتعجب، ونصب فاعله ومفعوله (فاعل)، ونصب من نداء نكرة موصوفة، ونصب بالإغراء، ونصب بالتحذير، ونصب من اسم بمنزلة اسمين، ونصب بخبر ما بال وأخواتها، ونصب من مصدر في موضع فعل، ونصب بالأمر، ونصب بالمدح، ونصب بالذم، ونصب بالترحم، ونصب بالاختصاص، ونصب بالصرف، ونصب بساء، ونعم وبئس وأخواتها، ونصب من خلاف المضاف، ونصب على الموضع لا على الاسم، ونصب من نعت نكرة تقدم على الاسم، ونصب بالنداء المضاف ونصب على الاستغناء وتمام الكلام، ونصب على النداء في الاسم المفرد المجهول، ونصب على البنية، ونصب على الدعاء، ونصب بالاستفهام، ونصب بخبر كفى مع الباء، ونصب بالمواجهة وتقدم الاسم، ونصب على فقدان الخافض، ونصب بكم إذا كان استفهاماً، ونصب بحمل على المعنى ونصب بالبدل، ونصب بالمشاركة ونصب بالقسم، ونصب بإضمار كان، ونصب بالترائي، ونصب بوحده، ونصب بالتحثيث، ونصب من فعل دائم بين صفتيه، ونصب من

[1] أمالي الزجاجي: 33،195. وكذلك ينظر: أمالي القالي 237/4، وجمع الأمثال: 84/2، و87/2.

[2] الجمل في النحو: 92.

المصادر التي يجعلونها بدلاً من اللفظ الداخل على الخبر [1].

ومن أبواب النصب التي لم تكن مشهورة عند النحاة، وإنما جاءت منصوبة في الجملة:

1- النصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل، نحو قوله تعالى: **{قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا} [مريم: 8]**، وقيل معناه: وقد بلغتُ الكبر [2].

2- النصب من اسم بمنزلة اسمين، نحو: أتاني خمسةَ عشرَ رجلاً [3].

3- النصب بخبير ما بال وأخواتها، نحو: ما بال زيدٌ قائماً [4].

4- النصب من مصدر في موضع فعل، نحو: {**سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا**}[الفتح: 23] أى: سنّ الله سنة[5].

5- النصب بالأمر، نحو: صبراً وحديثاً، أى: اصبرْ وحدّثْ [6].

6- النصب بالترحم، نحو: مررتُ به المسكين، أى: رحِمتُ المسكين [7].

7- النصب بالصرف، نحو: لا أركبُ وتمشي أى: وأنت تمشي [8].

8- النصب بساء ونعم، نحو: نعم رجلاً محمدٌ [9].

9- النصب من خلاف المضاف قولهم: هذا ضاربُ زيدٍ، وحينما تنونه يكون في المستقبل، نحو: هذا ضاربٌ زيداً [10].

10- النصب على الموضع لا على الاسم، نحو: أزورك في اليوم أو غداً، فنصب غداً على الموضع اليوم[11].

11- النصب من نعت النكرة المقدم على الاسم، نحو: هذا ظريفاً غلام[12].

---

[1] ينظر: م. ن 92-93.

[2] ينظر: م. ن 113.

[3] ينظر: م. ن 123.

[4] ينظر: م. ن 124-125.

[5] ينظر: م.ن 127.

[6] ينظر: م.ن 28.

[7] ينظر: كتاب الجمل في النحو 136-137.

[8] ينظر: م. ن 143-144.

[9] ينظر: م.ن 148.

[10] ينظر: م.ن179 -180.

[11] ينظر: م.ن 154.

[12] ينظر: م.ن 158.

12- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنصب، نحو: جاء غلامُ اليومَ زيدٍ[1].

13- النصب على الاستغناء وتمام الكلام في نصب فاكهين في قوله تعالى: **{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (17) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}** [الدخان: 26-29][2].

14- النصب على بنية الفعل الماضي أو على حروف إنَّ وأخواتها، نحو قول الشاعر: [رجز]

لَو أَن قومِي حِين تدعوهم حمل على الْجبَال الصــم لَا نهد الْجَبَل

أي: حملوا [3].

15- النصب بالدعاء، نحو: تباً وسحقاً [4].

16- النصب بالاستفهام، نحو: أقعوداً والناس قيام على معنى: أتقعدون [5].

17- النصب بخبر كفى مع الباء، نحو: كفى بزيدٍ رجلاً[6].

18- النصب بحسب إذا كنيت الاسم الأول وعطفت عليه باسم الظاهر نصبت الاسم الظاهر، نحو: حسبه محمداً ثوبان.

19- النصب بالمواجهة مع تقديم الاسم، نحو: إيّاكَ ضربتُ [7].

20- النصب بفقدان الخافض، نحو قوله تعالى: {**إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**} [آل عمران 75]، نصب على فقدان الخافض أي: بأوليائه [8].

21- النصب بكم إذا كان استفهاماً، نحو: كم رجلاً عندك؟ [9]

22- النصب الذي يحمل على المعنى، كقول الشاعر: [الوافر]

بينا نحن نَطلُبه أَتانا مُعَلَّقَ وَفْضــةٍ وزِنادَ راعِ

حذف التنوين من معلق وأضافه إلى فضة وعطف عليه الزناد، كأنك قلت: ومعلقاً زناد راع [10].

23- النصب على البدل كقوله تعالى: **{وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ**

---

[1] ينظر: م.ن 164.

[2] ينظر: م.ن 167.

[3] ينظر: م.ن 176.

[4] ينظر: م.ن 176-177.

[5] ينظر: م.ن 183.

[6] ينظر: م.ن 185- 186.

[7] ينظر: م.ن 186.

[8] ينظر: م.ن 191.

[9] ينظر: م.ن 199.

[10] ينظر: م.ن 202.

بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ}[الأنعام: 100] نصب الجن على البدل[1].

24- النصب بالمشاركة، نحو قول الشاعر:

قـدْ سَـــالَم الحَيّـاتُ مِنْـهُ القَـدَمـا الأُفْعوانَ والشُـجـاعَ الشَّـجْعَمـا

نصب الشجاع والقدما؛ كأنَّ القدم مسالمة للشجاع، والشجاع مسالمة للقدم[2].

25- النصب بالقسم بعد سقوط الواو والباء والتاء من أوّل القسم، تقول: اللهَ لا أفعل...[3].

26- النصب من المصادر التي في معنى التعجب، نحو:كرساً له وطولاً [4].

27- النصب بإضمار كان، نحو: فعلتُ ذاك إنْ خيراً وإنْ شراً[5].

28- النصب بالترائي، نحو: أبصرتُ زيداً قائماً [6].

29- النصب بوحده، نحو: مررتُ بزيدٍ وحده ورأيتُ زيداً وحده[7].

30- النصب بالتحثيث إلا أنَّك تلحق فيه ألفاً ولاماً، نحو: الخروج الخروج[8].

31- النصب بالفعل الدائم هو يتوسط بين صيغتين وهو نصب أبداً كقولك: في الدار قائم فيها[9].

32- النصب من المصادر التي جعلوها بدلاً من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام و، نحو: أنتَ سيراً سيرا، وما هو إلاّ سيراً سيراً[10].

ثانياً: وجوه الرفع

وهي اثنان وعشرون وجهاً:

الفاعل وما لم يذكر فاعله، والمبتدأ وخبره، والأسماء في كان، وخبر أنَّ وما بعدها، ونداء المفرد، وخبر الصفة، وفقدان الناصب، والحمل على الوضع، والبنية، والحكاية، والتخفيف، وخبر الذي، ومن وما، وحتّى إذا كان الفعل واقعاً، والقسم، والصرف، والفعل المستأنف، وشكل النفي، والرفع بهل وأخواها[11].

---

[1] ينظر: م.ن 204

[2] ينظر: م.ن 212.

[3] ينظر: م.ن 215.

[4] ينظر: م.ن 219.

[5] ينظر: م.ن 221.

[6] ينظر: م.ن 225.

[7] ينظر: م.ن 226.

[8] ينظر: م.ن 227.

[9] ينظر: م.ن 228.

[10] ينظر: م.ن 230.

[11] ينظر: م.ن 230.

ذهب ابن شقير إلى أنَّ علامات الرفع ستة أشياء وهي: الضمة، نحو: زيدٌ، والواو، نحو: أخوك، والفتحة، نحو: عبدا لله في الاثنين، والألف في قولهم: الزيدان والعمران، والنون: يقومان ويقومون، والسكون في يومي ويقضي ويغزو[1].

أمَّا أوجه الرفع غير متعارفة عند النحاة، وإنما فُسِرَتْ من ناحية المعنى فهي:

1- الرفع بمُذ في حالة المضي، نحو: مُذَ يومان[2].

2- الرفع بخبر الصفة لزيدٍ مالٍ ولمحمدٍ عقل[3].

3- الرفع بالصرف، نحو قوله تعالى: {**وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**} [المدثر: 6]، والمعنى ولا تمنن مستكثراً فصرف من منصوب إلى مرفوع[4].

4- الرفع على فقدان الناصب، نحو قوله تعالى: {**وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ**} [البقرة:83]معناه أنْ لا تعبدوا فلما أسقط حرف الناصب رفعه فقال: لا تعبدون[5].

5- الرفع بالحمل على الموضع كقول الشاعر: [الطويل]

وَسُــمْزٌ ظِبـاءٌ واتَـرَتْهُنَّ بَعْـدَمـا مَضَـتْ هَجْعَةٌ من آخِرِ اللَّيْلِ ذُبَّلُ

رفع سمر ولم ينسقه على الاستغناء؛ لأنَّه حمله على المعنى لأنّك إذا قلتَ: لمَ أرَ في البيت إلاّ رجلين فهو في المعنى في البيت رجلين[6].

6- الرفع بالبنية، مثل: حيث وقط لا يتغيران عن الرفع على كلّ حال[7].

7- الرفع بالحكاية، نحو: عبدالله صالح[8].

8- الرفع بالتحقيق قولهم: لا رجلَ إلّا زيدٌ؛ لأنَّك إذا قلت لا رجلَ لكان كلامك تاماً حتّى تقول: إلّا زيدٌ[9].

9- لولا بمعنى هلّا وتكون في معنى إذا قال تعالى: {**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ**} [الواقعة: 83-84]، معناه هلا إذا بلغت الحلقوم[10].

---

[1] ينظر: م.ن 232.

[2] ينظر: م.ن 262.

[3] ينظر: م.ن 268.

[4] ينظر: م.ن 272.

[5] ينظر: م.ن 269.

[6] ينظر: م.ن 275.

[7] ينظر: م.ن 281.

[8] ينظر: م.ن 283.

[9] ينظر: م.ن 289.

[10] ينظر: م.ن 293.

10-هل تكون بمعنى أليس قال تعالى: **{هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} [الفجر:5]، وبمعنى قد قال تعالى: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا}** [الإنسان: 1][1].

11-الرفع بالذي ومن وما فهذه أسماء ناقصة لا بدَ لها من صلات ويكون جوابها مرفوعاً أبداً تقول: الذي ضرب عمرو زيدٌ، رفع الذي على الابتداء وضرب صلة وعمرو رفع بفعله وزيد رفع لأنَّه خبر الابتداء[2].

12-الرفع بحتّى إذا كان الفعل واقعاً...، نحو: سرنا حتّى ندخلها؛ لأنَّه قد مضى الفعل وهو واقع، فكأنّه صرف من النصب إلى الرفع ووجهه حتّى دخلتها[3].

13-الرفع بالقسم لا يكون إلّا بلام التأكيد، نحو: لعمر الله ولعمرك[4].

14-الرفع في الأفعال المستعلية والفعل المستأنف إلّا أنْ يقع عليه حرف جازم أو حرف نصب[5].

15-الرفع بهل وأخواتها، نحو: هل أبوك حاضر[6].

ثالثاً: وجوه الخفض

علامات الخفض الكسرة والياء والفتحة، نحو مررت بزيدٍ، ومررت بأخيك، ومررت بعثمان[7]، أمَّا وجوه الخفض فهي تسعة، وهي:

خفض بعن وأخواتها، وخفض بالإضافة، وخفض بالجوار، وخفض بالبنية، وخفض بالأمر، وخفض بحتّى الغاية، وخفض بالبدل، وخفض بمنذ الثقيلة، وخفض بالقسم.

رابعاً: الجزم اثنا عشر وجهاً وهي

جزم بالأمر، وجزم بالنهي، وجزم بجواب الأمر والنهي بغير فاء، وجزم بالمجازاة، وجزم بخبر المجازاة، وجزم بلم وأخواتها، وجزم بالوقف، وجزم على البنية، وجزم برد حركة الإعراب على ما قبلها، وجزم بالدعاء، وقد يجزمون بإنَّ وأخواتها، وجزم بالحذف[8]..

---

[1] ينظر: م.ن 294.

[2] ينظر: م.ن 294-295.

[3] ينظر: م.ن 302.

[4] ينظر: م.ن 204.

[5] ينظر: م.ن 305

[6] ينظر: م.ن 310.

[7] ينظر: م.ن 310.

[8] ينظر: م.ن 344

خامسًا: الألفات، وهي اثنان وعشرون ألفاً

ألف وصل، وألف قطع، وألف سنخ، وألف استفهام، وألف استخبار، وألف التثنية، وألف الضمير، وألف الخروج والترنم، وألف تكون عوضاً من النون الخفيفة، وألف النفس، وألف التأنيث، وألف التعريف، وألف الجية، وألف العطية، وألف تكون بدلاً من الواو، وألف التوبيخ، وألف تكون مع اللام، وألف الإقحام، وألف الإلحاق بعد الواو، وتسمي ألف الوصل، وألف التعجب، وألف التقرير، وألف التحقيق والإيجاب، وألف التثنية[1].

سادسًا: هذه جمل اللامات، وهي ثلاثون لاماً

لام الصفة، ولام الأمر، ولام الخبر، ولام كي، ولام الجحود، ولام النداء، ولام التعجب، ولام في موضع إلا، ولام القسم، ولام الوعيد، ولام التأكيد، ولام الشرط، ولام المدح، ولام الذم، ولام جواب القسم، ولام في موضع عن، ولام في موضع على، ولام في موضع إلى، ولام في موضع أن، ولام في موضع الفاء، ولام الطرح، ولام جواب لولا، ولام الاستفهام، ولام جواب الاستفهام، ولام السنخ، ولام التعريف، ولام الإقحام، ولام العماد، ولام التغليظ، ولام منقولة[2].

سابعاً: هذا تفسير الهاءات وهي عشرة

هاء سنخ، وهاء استراحة، وهاء تنبيه، وهاء الترقيق، وهاء الضمير، وهاء المبالغة والتفخيم، وهاء التأنيث، وهاء تتحول ياءً، وهاء تكون في نعت المذكّر، وهاء الوصل، وهاء الأمر[3].

ثامنًا: هذه جمل التاءات، وهي خمس عشرة:

تاء السنخ، وتاء التأنيث، وتاء فعل المؤنث، وتاء النفس، وتاء مخاطب المذكر، وتاء مخاطبة المؤنث، وتاء تشبه تاء التأنيث، وهي معروفة في كل وجه، وتاء وصل، وتاء تكون بدلاً من الألف، وتكون بدلاً من السين، وتاء تكون بدلاً من الدال، وتاء تكون بدلاً من الواو، وتاء القسم، وتاء زائدة في الفعل المستقبل، وتاء تكون بدلاً من الصاد في بعض اللغات[4].

تاسعًا: هذه جملة الواوات، وهي عشرة

واو سنخ، واو استئناف، واو عطف، واو في معنى رب، واو قسم، واو ابتداء، واو إقحام، واو إعراب، واو ضمير، واو تتحول أو، وواو تتحول ياء، وواو في موضع بل، واو معلولة تقع في الأفعال والأسماء [5].

---

[1] ينظر: م.ن 393

[2] ينظر: م.ن 410.

[3] ينظر: م.ن 425.

[4] ينظر: م.ن 437

[5] ينظر: م.ن 450

عاشرًا: هذه تفسير لإمام الألفات، وهي ثلاث عشرة

لا نهي، ولا جحد، ولا استثناء، ولا تحقيق، ولا في موضع الواو، ولا في موضع غير، ولا حشو، ولا صلة، ولا نسق، ولا في معنى لكن، ولا للتبرئة، ولا في موضع لم، ولا في موضع ليس[1].

أحد عشر: هذا اختلاف ما في معانيه

الماء: ممدود وهو: ماء السماء، وغير ذلك من المياه، وما جحد، وماء في ظرف، وما في موضع المجازاة، وما في موضع حشو، وما صلة، وما للتكرير[2].

اثنا عشر: تفسير الفاءات وهي سبع

فاء النسق، وفاء الاستئناف، وفاء جواب المجازات، وفاء جواب الأشياء الستة، وفاء العماد، وفاء في موضع اللام، وفاء السنخ[3].

ثلاثة عشر: تفسير النونات وهي عشرة

نون سنخية، ونون إضمار جمع المؤنث، ونون الإعراب، ونون الكناية، ونون زائدة في أول الفعل، ونون الاثنين، ونون الجمع، ونون زائدة في الاسم، ونون التأكيد، ونون الصرف[4].

أربعة عشر: تفسير الباءات وهي أربع

الباء الزائدة، وباء التعجب، وباب الإقحام، وباب السنخ[5]،

خمسة عشر: تفسير الياءات وهي ثمانية

ياء الإضافة، وياء الأصلية، وياء الملحقة، وياء الإطلاق، وياء المنقلبة، وياء التأنيث والجمع، وياء الخروج[6].

---

[1] ينظر: م.ن 463.

[2] ينظر: م.ن 475.

[3] ينظر: م.ن 485.

[4] ينظر: م.ن 488.

[5] ينظر: م.ن 491.

[6] ينظر: م.ن 493.

المبحث الثاني: آراؤه اللغوية

كان لابن شقير أربعة آراء نحوية في كتب النحو لم أجد سواها، وهي:

أولاً: ليس بين الاسمية والحرفية

قال أبو حيان:"لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ، خِلَافًا لِأَبِي بَكْرِ بْنِ شُقَيْرٍ، وَلِلْفَارِسِيِّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، إِذْ زَعَمَا أَنَّهَا حَرْفُ نَفْيٍ مِثْلُ مَا، وَوَزْنُهَا فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَمَنْ قَالَ: لُسْتُ بِضَمِّ اللَّامِ، فَوَزْنُهَا عِنْدَهُ فُعُلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَهُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ فِي الثُّلَاثِيِّ الْيَائِيِّ الْعَيْنِ، لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ: هَيُؤَ الرجل، فهو هيىء، إِذَا حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ " [1].

جاء في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين أنَّ ليس فعلٌ؛ كونها تتحمل الضمائر، نحو: لستُ ولستَ ولستِ وليسا وليسوا ولسْنَ كما تقول قلتُ وقلتِ وقالا وقالوا وقلْنَ، زيادة عن اتصالها بتاء التأنيث الساكنة، والحروف والأسماء لا تتصل بهذه العلامات [2]، وهو الأرجح.

أمّا حجة من ذهب أنَّها حرفٌ فمن باب النقض والمعارضة، فالنقض في (هاؤم) في أسماء الفعل الفاعلين، نحو:ها اقرأْ، بمعنى: خذْ الكتاب فاقرأْ فإنَّهُ يقال فيه هاءَ وهاءِ وهاءُ كذلك أنتَ وأنتما وأنتم وانتُنّ، وأمّا المعارضة فلكون الفعل يقبل قد والتصرف وبناؤه على صيغة الفعل وهذا غير موجود في ليس[3]، زيادة عن السماع فيما حكى سيبويه عن العرب (ليس الطيبُ إلاّ المسك) [4]، وأمَّا القياس فلأنَّ الفعلَ موضوع على الإثبات والحدث والزمان وليس لا تدلُّ على واحدٍ منهما [5]، وإلى هذا الرأى ذهب ابن السراج [6].

وفي شأن أصل وزن ليس قال أبو عثمان المازني:"قال أبو عثمان: وأما "ليس" فأصلها "ليس"، ولكنها أُسكنت من نحو "صيد البعير" ولم يقلبوها؛ لأنهم لم يريدوا أنْ يقولوا فيها "يفعَل" ولا شيئا من أمثلة الفعل، فتركوها على حالها بمنزلة "لَيْتَ". قال أبو الفتح: قد صح أن "ليْس" فعل لقولهم: "لَسْتُ ولسنا، كقُمتُ وقمنا" وإذا ثبت أنّها فعل قد يخلو من أنْ تكون في الأصل فعَل، أو فعُل، أو فعِل، فلا يجوز أنْ تكون كانت "فعُل" لأنه ليس في ذوات الياء "فعُل"، إنما ذاك في الواو خاصة نحو "طال فهو طويل". ولا يجوز أنْ تكون كانت "فَعَلَ"؛ لأنَّ ما كانت عينه مفتوحة لم يجز فيه إسكانها. ألا ترى أنَّه لا يسكن نحو "ضرب، وقتل" كما يسكن "كرُم، وعلِم" فيقال: "كرْم زيد، وعلْم بكر"،

---

[1] البحر المحيط: 541/1.ينظر المسألة في المسائل الحلبيات 210- 213.

[2] ينظر: علل النحو لابن الوراق 245.

[3] ينظر: التبيين على مذاهب النحويين 309.

[4] ينظر: الكتاب 1/ 147.

[5] ينظر: التبيين على مذاهب النحويين 311.

[6] ينظر: الأصول في النحو 1/ 27.

وإنما ذاك لخفة الفتحة، وقد تقدم القول في هذا فلا بد من أنْ يكون "فعِل" وأصلها "لَيِسَ" كما يقولون: "صَيْد البعير" وأصلها "صَيِدَ"، ويقولون أيضا: "صَيِدَ" على الأصل"[1].

وربما يكون سبب ذهاب ابن شُقير وأبي الفارسي لمشابهتها ما الحجازية التي تعمل عملها وخاصة في انتقاض نفيها بإلاّ، ولكون "ليس فعلٌ لفظي جامد قوي الشبه بالحروف فلم يقوَ قوة أخواته"[2]، كذلك أنَّ الكوفيين لا يعدون كان وأخواتها من النواسخ فهم يعربون جملة (كان الطالب مجتهدًا) فعل وفاعل وحال، ولهذا أدخلوا ليس مع عمل ما الحجازية.

ثانياً: تحريك المضمرات دون المبهمات

كما هو معلوم أنَّ المضمرات والمبهمات من الأسماء إلاّ أنَّ المضمرات يتحركَنْ دون المبهمات، قال أبو جعفر: "وذا اسم ظاهر يدل على ذلك كسر اللام معه وقد قال بعض النحويين جوابا لمن سأل لِمَ حركت المضمرات ولمْ تحرك المبهمة أنَّ المضمرات في مواضع الأسماء المعربة وكانت لها مزية فحركت قال أبو جعفر وسمعت أبا بكر بن شقير يحكي هذا وهو جواب حسن محصل"[3].

يعود سبب تحريك المضمرات كونها أسماءً إلّا أنَّها لا تضاف[4]، فهي "الموضوع لتعيين مسماه مشعراً بتكليمه أو خطابه أو غيبته"[5]، أمَّا المبهمات فهي أسماءٌ مبنيّة كالحروف؛ لملازمتها وضعاً واحداً[6] على الرغم أنَّ المضمرات والمبهمات من الأسماء المحصورة[7] إلاّ أنَّ المبهمات لا تشير بها إلى كلّ ما بحضرتك من أشياء فتلبس على المخاطب فلم يدرِ إلى أيها يشير؟[8].

وبهذا فقد وافق ابن شُقير المنهج البصري في اسمية المضمرات، والذي يبدو لي أنَّ المبهمات والمضمرات كلتاهما يتحركان؛ لأنَّ الضمير يدلُّ على المتكلم والمخاطب والغائب والمثنى والجمع بنوعيه، وكذلك أسماء الإشارة والموصولة فإنَّها تدلُّ أيضاً على المفرد والمثنى والجمع بنوعيه، وكلتا الأسماء المبهمة والمضمرة تحركان بالضم والفتح والكسر والسكون.

---

[1] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: 1/ 285. وينظر: الجنى الداني 493.

[2] الأفعال الناسخة: 100.

[3] إعراب القران للنحاس: 255/5.

[4] ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين 433.

[5] شرح التسهيل لابن مالك: 120/1.

[6] ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه 91/3.

[7] المقدمة الجزولية في النحو: 20.

[8] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 352/2، وشرح الرضي على الكافية 240/3.

ثالثاً: أصل مذُ ومنذُ

تكلّم النحويون عن أصل منذ ومنذ قال أبو جعفر:"فقال الكسائي: إذا رفعت فمعناه: من إذ مضى شهران. وأما قول الفراء، فحكى لي أبو بكرٍ بن شقير أن للفراء فيها قولين: أحدهما أنها (من) و (ذو)؛ فإذا قلت: منذ شهران فالتقدير عنده من ذو شهران، أي: من ذو هو شهران. والقول الآخر، أنَّ معناه: من إذ تم شهران استحقوا، ثم قالوا: منذ ومذ وغيروه إلى الضم لما أزيل عن الأصل، فإذا قالوا: منذ، أجروه على أصله. قال الفراء: يقال: مُنْذُ ومِنْذُ مُذُ ومِذُ"[1].

تأتي مذُ ومنذُ اسمين في موضع إذا جاء بعدهما مرفوع أو جملة تامة، وحرفين إنْ وليهما مجرور [2]، ويأتيان ظرفين عند سيبويه إنْ وليهما جملة تامة في قولك: ما رأيته منذ كان عندي. ومذ جاءني[3]؛ لأنهما مستعملان في الزمان[4]، أو أصلها من وإذ، فتقدير منذ يوم الجمعة: من إذ مضى يوم الجمعة[5].

وذهب ابن السراج في أنَّ "أصل مذ منذ يا هذا كما أنَّ أصل ذهبتم: ذهبتُمُ يا قوم فرُدَّ مذ وذهبتم إلى أصله وهي الحركة" [6].

وأثناء اطلاعي المتواضع على كتب النحو وعلله لما أجدْ كلاما مشابهاً لكلام الكوفيين؛ كون تأويله بعيداً، والأرجح ما ذهب إليه أبو البقاء العكبري في أنَّ مُذُ أصلها منذ ذُ؛ لأنَّك إذا صغرتها أو كسرتها قلتَ: مُنيذ و أمناذ[7].

رابعاً: أيَّ الموصولة

اتفق أكثرُ العلماء في إعراب (أيُّهم) في قوله تعالى: **{ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا} [مريم: 69]** على أنَّها موصولة [8] إلّا ما ذكره أبو جعفر إذ قال " وحكى أبو بكر بن شقير أنَّ بعض الكوفيين يقول في أيّهم معنى الشرط والمجازاة فلذلك لم يعمل فيها ما قبلها والمعنى ثم لننزعن من كل فرقة إنْ تشايعوا أو لم يتشايعوا كما تقول ضربت القوم أيهم غضب والمعنى إن

---

[1] عمدة الكتاب لابي جعفر النحاس: 264. لما أقف على القول في كتابي معاني القرآن للكسائي ومعاني القران للفراء.

[2] ينظر: شرح التسهيل لأبن مالك 216/2.

[3] ينظر: الكتاب 117/3.

[4] ينظر: الأصول في النحو 138/2، وحروف المعاني والصفات 14.

[5] ينظر: شرح الرضي على الكافية 3/ 209.

[6] الأصول في النحو: 363/2.

[7] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب 369/1.

[8] ينظر: التعليقة في كتاب سيبويه 106/2، والتبيان في إعراب القرآن 878/2، وإعراب القرآن وبيانه 461/5.

غضبوا أو لم يغضبوا" [1]، زيادة أنَّهم يقرأونها بالنصب حكاه هارون القارئ عنهم [2]إلاّ أنَّ سيبويه ذهب إلى أنّها لغة جيدة فنصبوها كما جروها حين قالوا: امرر على أيّهم أفضلُ [3].

أمَّا الذين أشاروا إلى الرفع فكان من وجوده متعددة وهي: الأول أنَّها مبتدأ وأشدُّ خبر، والثاني: أنّ الجملة الأسمية (أيُّهم أشدُّ) في محل نصب مفعول به لننزعنَّ، والثالث: على الحكاية، والمعنى: ثُم لننزعن من كلِّ فريق تشايعوا الذي يقال فيه: أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيا [4]

أمَّا تأويل أنَّ(أيُّ) شرطية فغير مقبول؛ لأنَّ جملة الشرط (إنْ تشايعوا) المحذوفة غير مقبولة أثناء السياق ولا حاجة للتأويل، زيادة عن مجيء فرقة وهي لفظة مرادفة لشيعة التي تعني الجماعة، أمَّا مجيء أيُّهم بالضم فهي واضحة أيضاً أثناء الإعراب وهكذا وضِعَت في الآية الكريمة كما وضِعَت في قولهم: لأضربنَّ أيُّهم يقوم كما ذكر الكسائي[5].

الخاتمة

في أثناء كتابه هذا البحث المتواضع عن ابن شُقير النحوي توصلتُ إلى أمور وهي أنّ هذا العالم الجليل رغم أهميته في علم النحو العربي إلاّ أنَّ مؤلفاته ومسائله لم تكنْ بالمستوى المطلوب؛ كي تؤصل بعض مسائل النحو، زيادة عن فقدان هذه الكتب.

روى ابنُ شقير الحديث الشريف إلاَّ أنَّ الحديثين اللذين رواهما كانا ضعيفين وربما يكون السبب في ذلك أنَّ الكوفيين يهتمون بالرواية ولا يهتمون بصحة الحديث الشريف وهذا المنوال موجودٌ في كتب الأدب واللغة فكثير منها أحاديث ضعيفة. ونلحظُ كذلك رواياته في مجالس علماء اللغة، وروايته الشعر في تأصيل القواعد اللغوية.

ونأتي إلى منهجه النحويّ فنجده مضطرباً فمرة يميل إلى النزعة الكوفية في حرفية ليس زيادة عن روايته لآراء أهل الكوفية في أصل (مُذُ ومُنْذُ)، و(أيُّهم)، ومرة أخرى يميل إلى النزعة البصرية في تحريك المضمرات دون المبهمات وهذا ما اتسمت به المدرسة البغدادية. أمَّا نسبة الكتاب فهو لابن شقير على ما جاء من أدلة في هذا البُحيث.

---

[1] إعراب القرآن: 25/3.

[2] ينظر: الكتاب 399/2، ومشكل إعراب القرآن 458/2. لما أقف على القراءة في كتب القراءات.

[3] ينظر: الكتاب 399/2.

[4] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 382/2.

[5] ينظر: معاني القرآن للكسائي 191.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب المطبوعة:

أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ). **الكامل في ضعفاء الرجال**. تحقيق: يحيى مختار غزاوي. بيروت: دار الفكر، 1409هـ/1988م.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ). **التبيان في إعراب القرآن**. تحقيق: علي محمد البجاوي. د.م.: عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت 616هـ). **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق: عبد الرحمن العثيمين. ط1. د.م.: دار الغرب الإسلامي، 1406هـ/1986م.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت 616هـ). **اللباب في علل البناء والإعراب**. تحقيق: عبد الإله النبهان. ط.1. دمشق: دار الفكر، 1416هـ-1995م.

أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي. المعروف بابن يعيش (ت 643هـ). **شرح المفصل**. ط.1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/2001م.

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ). **الكامل في التاريخ**. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط.1. بيروت/ لبنان: دار الكتاب العربي، 1417هـ/1997م.

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، د.ت.

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ). **المنصف لابن جني**. **شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني**. ط.1. د.م.: دار إحياء التراث القديم، 1373هـ/1954م.

أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ). **مجمع الأمثال**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت/ لبنان: دار المعرفة، د. ت.

أبو الفضل. أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي. الكناني. العسقلاني (852هـ). **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**. تحقيق: محمد النجار وعلي البجاوي. د.م: المكتبة العلمية، د.ت.

أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت 442هـ). **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. ط.2. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1412هـ-1992م.

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ). **تاريخ بغداد**. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ-2002م.

أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ). **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. لبنان-بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ). **إعراب القرآن**. تحقيق: زهير غازي زاهد. د.م.: عالم الكتب. 1409هـ/ 1988م.

أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ). **عمدة الكتاب**. تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. ط1. د.م: دار ابن حزم- الجفان والجابي للطباعة والنشر، 1425هـ/2004م.

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت 385هـ). **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط.1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2004م.

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ). **البحر المحيط في التفسير**. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر، 1420هـ.

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ). **معاني القرآن**. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. ط.1. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ). **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**. د.م: المكتب الإسلامي، د.ت.

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت 377هـ). **التعليقة على كتاب سيبويه**. تحقيق: عوض بن حمد القوزي. ط.1. د.م: د.ن، 1410هـ-1990م.

أبو علي الفارسي (ت377هـ). **المسائل الحلبيات**. تحقيق: حسن الهنداوي. ط.1. دمشق: دار القلم وبيروت: دار المنارة، 1407هـ/1987.

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت 356هـ). **الأمالي**. ط.2. د.م.: دار الكتب المصرية، 1344هـ-1926م.

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل (جمع وترتيب). **نثل النبال بمعجم الرجال**. ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني. ط.1. مصر: دار ابن عباس، 1433هـ-2012م.

أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ). **الجنى الداني في حروف المعاني**. تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م.

أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي (ت607هـ). **المقدمة الجزولية في النحو**. تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد. د.م.: مطبعة أم القرى، د.ت.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 ه). **لسان الميزان**. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط.1. د.م: دار البشائر الإسلامية، 2002م.

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت 599ه). **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**. القاهرة: دار الكاتب العربي، 1967.

جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646ه). **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي. وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1406ه/1982م.

الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت 368ه). **أخبار النحويين البصريين**. تحقيق: طه محمد الزيني. ومحمد عبد المنعم خفاجي. د.م: مصطفى البابي الحلبي، 1373ه/1966م.

حمدي فراج محمد فراج المصري. **الأفعال الناسخة**. د.م.: د.ن.، 1998م.

الخراط، أحمد بن محمد. **مُشكِل إعراب القرآن**. موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. د.ت.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. (ت 175ه). **الجمل في النحو**. تحقيق: فخر الدين قبادة. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405ه/1985م.

رضى الدين الاستراباذي. (ت 686ه). **شرح الرضي على الكافية**. تصحيح: يوسف حسن عمر. د.م.: جامعة قاريونس، 1398ه-1978م.

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626ه). **معجم الأدباء**. تحقيق: إحسان عباس. ط.1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414ه/1993م.

صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت 576ه). **أحاديث وحكايات للسلفي**. مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، د.ت.

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764ه). **الوافي بالوفيات**. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، 1420ه/2000م.

ضيف، شوقي (ت 1426ه). **المدارس النحوية**. د.م: دار المعارف، د. ت.

عادل نويهض. **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**. ط.3. بيروت/ لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409ه/1988م.

عبد الرحمن بن أبي بكر. جلال الدين السيوطي (ت 911ه). **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. لبنان/ صيدا: المكتبة العصرية، د. ت.

عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت 337ه). **الأمالي**. تحقيق: عبد السلام هارون. ط2. بيروت: دار الجيل، 1407ه/1987م.

عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت 337هـ). **حروف المعاني والصفات**. تحقيق: علي توفيق الحمد. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ). **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. تحقيق: إبراهيم السامرائي. ط.3. الزرقاء/ الأردن: مكتبة المنار، 1405هـ/1985م.

علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت 674هـ). **الدر الثمين في أسماء المصنّفين**. تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي. ط1. تونس: دار الغرب الإسلامي، 1430هـ/2009م.

علي بن حمزة الكسائي (ت 189هـ). **معاني القرآن**. أعاد بناءه وقدّم له: عيسى شحاته عيسى. القاهرة: دار قباء، 1998.

عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت 1408هـ). **معجم المؤلفين**. بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، د.ت.

عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء. أبو بشر. الملقب سيبويه (ت 180هـ). **الكتاب**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط.3. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408هـ-1988م.

قدارة، فخر صالح. **مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه**. الأردن: دار الأمل، 1410هـ/1990م.

محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت 379هـ). **طبقات النحويين واللغويين**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط.2. د.م: دار المعارف، د.ت.

محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت 381هـ). **علل النحو**. تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش. ط.1. الرياض/ السعودية: مكتبة الرشد، 1420هـ/1999م.

محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ). **شرح تسهيل الفوائد**. تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون. ط.1. د.م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ/1990م.

محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ). **إعراب القرآن وبيانه**. ط.4. حمص/ سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، 1415هـ.

ب. الرسائل الجامعية:

أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت 317هـ). **كتاب الجمل في النحو**. تحقيق ودراسة: علي بن سلطان بن علي الحكمي. جامعة الملك عبد العزيز. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، د.ت.